

الفحص المبكر للسرطان: نظرة عامة

الفحص المبكر يعني البحث عن السرطان قبل ظهور أي أعراض، عندما يكون العلاج أسهل. ثبت أن بعض اختبارات الفحص المبكر تساعد الأشخاص على العيش لفترة أطول، لكن جميع الفحوصات لها أضرار محتملة بالإضافة إلى فوائد. التحدث مع فريق الرعاية الصحية يساعدك على تحديد الفحوصات الأنسب لك.

الخلاصة المبسطة

الفحص المبكر للسرطان هو البحث عن السرطان قبل أن تظهر على الشخص أي أعراض. يمكن لاختبارات الفحص المبكر أن تساعد على اكتشاف السرطان في مرحلة مبكرة. وعندما يُكتشف نسيج غير طبيعي أو سرطان مبكرًا، قد يكون علاجه أو الشفاء منه أسهل. وبحلول الوقت الذي تظهر فيه الأعراض، قد يكون السرطان قد نما وانتشر، مما قد يجعل علاجه أصعب. من المهم أن تتذكر أنه عندما يقترح طبيبك اختبار فحص مبكر، فهذا لا يعني دائمًا أنه يعتقد أنك مصاب بالسرطان. تُجرى اختبارات الفحص المبكر عندما لا تكون لديك أي أعراض للسرطان. باختصار: الفحص المبكر يبحث عن السرطان مبكرًا، قبل أن تشعر بأي خلل.

الأنواع الرئيسية لاختبارات الفحص المبكر

تشمل اختبارات الفحص المبكر ما يلي:

- **الفحص البدني والتاريخ الطبي** — فحص للجسم بحثًا عن العلامات العامة للصحة، بما في ذلك الكتل أو أي شيء غير عادي. ويشمل أيضًا النظر في عاداتك الصحية وأمراضك السابقة.
- **الاختبارات المخبرية** — اختبارات لعينات مثل الأنسجة أو الدم أو البول.
- **إجراءات التصوير** — إجراءات تلتقط صورًا لمناطق داخل الجسم.
- **الاختبارات الجينية** — اختبار مخبري يبحث عن تغيرات في الجينات أو الكروموسومات قد تكون علامة على مرض أو على خطر الإصابة به.

ما يستطيع الفحص المبكر فعله وما لا يستطيع

اختبار الفحص المبكر الذي يعمل جيدًا يحقق أربعة أمور:

- يكتشف السرطان قبل ظهور الأعراض.
- يبحث عن سرطان يكون علاجه أسهل عند اكتشافه مبكرًا.
- نتائجها خاطئة قليلة.
- يقلل من احتمال الوفاة بسبب ذلك السرطان.

اختبارات الفحص المبكر ليست مخصصة لتشخيص السرطان. إذا كانت النتيجة غير طبيعية، فقد تُجرى اختبارات أخرى للتحقق من وجود السرطان. على سبيل المثال، قد يكشف تصوير الثدي الشعاعي (الماموغرام) للفحص المبكر عن كتلة، لكن الكتلة قد تكون سرطانًا أو شيئًا آخر. وتلزم اختبارات تشخيصية، قد تشمل خزعة، لمعرفة ذلك.

هل يساعد الفحص المبكر الناس على العيش لفترة أطول؟

في كثير من أنواع السرطان، تعتمد فرصة التعافي على المرحلة — أي مدى انتشار السرطان — عند اكتشافه. وغالبًا ما يكون علاج السرطانات المكتشفة في مراحل مبكرة أسهل. وقد ثبت أن بعض اختبارات الفحص المبكر تكتشف السرطانات مبكرًا وتقلل أيضًا من احتمال الوفاة بسببها. ومن الأمثلة على ذلك تصوير الثدي الشعاعي لسرطان الثدي، وتنظير القولون السيني واختبار الدم الخفي في البراز لسرطان القولون والمستقيم. وهناك اختبارات أخرى تكتشف السرطان مبكرًا لكن لم يثبت أنها تقلل من خطر الوفاة بسببه.

تقارن دراسات الفحص المبكر معدلات الوفاة لدى الأشخاص الذين خضعوا للفحص بمعدلاتها لدى من لم يخضعوا له. وهناك أمور قد تجعل الفحص المبكر يبدو أكثر فائدة مما هو عليه فعلاً. ومنها تحيز الوقت المسبق (lead-time bias)، والإفراط في التشخيص، وتحيز الأصحاء الخاضعين للفحص. ولهذا يدرس الباحثون الفحص المبكر بعناية قبل أن يصبح الاختبار اختبارًا معياريًا.

لاختبارات الفحص المبكر مخاطر

للفحص المبكر أيضًا جوانب سلبية. فليست كل اختبارات الفحص المبكر مفيدة، ومعظمها ينطوي على مخاطر. ومن المفيد معرفة مخاطر الاختبار وما إذا كان قد ثبت أنه يقلل من احتمال الوفاة بسبب السرطان.

- بعض الاختبارات قد تسبب مشكلات. على سبيل المثال، قد يسبب الفحص المبكر لسرطان القولون بتنظير القولون السيني أو تنظير القولون تمزقات في بطانة القولون.
- النتائج الإيجابية الكاذبة ممكنة. قد يبدو الاختبار غير طبيعي حتى عندما لا يوجد سرطان. وقد يسبب ذلك القلق ويؤدي عادةً إلى مزيد من الاختبارات، التي تنطوي بدورها على مخاطر.
- النتائج السلبية الكاذبة ممكنة. قد يبدو الاختبار طبيعيًا حتى عندما يوجد سرطان. وقد يدفع ذلك الشخص إلى تأخير طلب الرعاية.
- قد لا يفيد اكتشاف السرطان. بعض السرطانات لا تسبب أعراضًا أبدًا ولا تصبح مهددة للحياة. ولا توجد طريقة لمعرفة ما إذا كان علاج مثل هذا السرطان سيساعد الشخص على العيش لفترة أطول. كما أن للعلاجات آثارًا جانبية.

باختصار: لكل اختبار فحص مبكر فوائد وأضرار.

اتخاذ قرار مستنير

إن فهم فوائد اختبارات الفحص المبكر وأضرارها مهم لاختيار ما يناسبك منها. قبل إجراء أي اختبار فحص مبكر، ناقشه مع طبيبك أو مقدم رعاية صحية آخر. وبنبغي أن يتحدث معك مقدم الرعاية عن فوائد الاختبار وأضراره والأمور غير المعروفة بشأنه وأن يشارك في القرار. ويُسمى ذلك اتخاذ القرار المستنير والمشارك. وأحيانًا تكون الأضرار والفوائد متقاربة جدًا، ويصعب اتخاذ القرار.

ما يستطيع الفحص المبكر فعله وما لا يستطيع

اختبار الفحص المبكر الذي يعمل جيدًا يكتشف السرطان قبل ظهور الأعراض. ويبحث عن سرطان يكون علاجه أسهل عند اكتشافه مبكرًا. كما أن نتائجه الخاطئة قليلة ويقلل من احتمال الوفاة بسبب ذلك السرطان.

اختبارات الفحص المبكر ليست مخصصة لتشخيص السرطان. إذا كانت النتيجة غير طبيعية، فقد تُجرى اختبارات أخرى للتحقق من وجود السرطان. على سبيل المثال، قد يكشف تصوير الثدي الشعاعي للفحص المبكر عن كتلة، لكن الكتلة قد تكون سرطانيًا أو شيئًا آخر. وتلزم اختبارات تشخيصية، قد تشمل خزعة، لمعرفة ذلك.

هل يساعد الفحص المبكر الناس على العيش لفترة أطول؟

في كثير من أنواع السرطان، تعتمد فرصة التعافي على المرحلة — أي مدى انتشار السرطان — عند اكتشافه. وغالبًا ما يكون علاج السرطانات المكتشفة في مراحل مبكرة أسهل. وقد ثبت أن بعض اختبارات الفحص المبكر تكتشف السرطانات مبكرًا وتقلل أيضًا من

احتمال الوفاة بسببها، مثل تصوير الثدي الشعاعي لسرطان الثدي، وتنظير القولون السيني (فحص بالمنظار للجزء السفلي من القولون) واختبار الدم الخفي في البراز (فحص للبحث عن دم غير مرئي في البراز) لسرطان القولون والمستقيم. وهناك اختبارات أخرى تكتشف السرطان مبكرًا لكن لم يثبت أنها تقلل من خطر الوفاة بسببه.

تقارن دراسات الفحص المبكر معدلات الوفاة لدى الأشخاص الذين خضعوا للفحص بمعدلاتها لدى من لم يخضعوا له. وهناك أمور قد تجعل الفحص المبكر يبدو أكثر فائدة مما هو عليه فعلاً، مثل تحيز الوقت المسبق (اكتشاف السرطان في وقت أبكر دون تغيير موعد حدوث الوفاة)، والإفراط في التشخيص، وتحيز الأصحاء الخاضعين للفحص (فالأشخاص الذين يختارون الفحص يميلون إلى أن يكونوا أكثر صحة من البداية). ولهذا يدرس الباحثون الفحص المبكر بعناية قبل أن يصبح الاختبار اختبارًا معياريًا. فريق الرعاية الصحية هو أفضل مصدر للمعلومات حول اختبارات الفحص المبكر المناسبة لك.

استنادًا إلى مصدر موثوق

هذه ترجمة مبسطة لمحتوى تثقيفي يستند إلى National Cancer Institute. يُرجى قراءة المصدر الأصلي للحصول على معلومات كاملة ومحدّثة. هذا المحتوى للتثقيف فقط وليس نصيحة طبية. تحدّث دائمًا مع فريق الرعاية الصحية الخاص بك.

National Cancer Institute: cancer.gov/about-cancer/screening/patient-screening-overview-pdq

آخر تحديث: 2026-09-14

لك الحق في مترجم فوري مجاني. يجب على المستشفيات والعيادات التي تتلقى تمويلًا فيدراليًا في الولايات المتحدة أن توفّر لك مترجمًا فوريًا مؤهلًا دون أي تكلفة. يمكنك طلب ذلك عند الاستقبال أو قبل موعدك. لست مضطرًا لإحضار أحد أفراد العائلة أو طفل للترجمة لك.

على الإنترنت: cancerexplained.org/languages/ar/cancer-screening-overview

مترجمة من المقالة الإنجليزية على cancerexplained.org. النسخة الإنجليزية هي التي رُوجعت مقارنةً بالمصدر.

معلومات تثقيفية فقط وليست نصيحة طبية. ساعد نظام تحرير مدعوم بالذكاء الاصطناعي في إعداد هذه الصفحة. لم يراجعها أي مراجع طبي مسمى ما لم يُذكر اسم مراجع.

يمكنك طباعتها ونسخها ومشاركتها مجانًا دون تغيير. لا حاجة إلى إذن. يُرجى عدم تعديل المحتوى الطبي. المصدر: cancerexplained.org. معلومات تثقيفية، وليست نصيحة طبية.